وقد تركك مبتاما مستهاما فتاة لا تزور ولا تزار
اذا استبحرت منها الوعد قالت كلام الليل يمحوه النهار

فقال ابو نواس

وليلة اقبلت في القصر كرا ولكن زين الكر الوقار
وهز الريح ارداف اغتقالا وغصنا فيه رمانا اصفار
وقد سقط الردى عن منكبيها من التخميش والحل الازار
فقلت لها عد بي منك وصلا فقالت في غد منك المزار
فقلت الوعد سيئ فقالت كلام الليل يمحوه النهار

فقال الامين جزاك الله اكنت معنا ومطلع فقال لا يا امير المومنين ولكن عرفت ما في نفسك فاعرت عمامة صيدك فامر له باربعة الاف دينار ولصاحبيه بمثلها ثم ابو نواس

انه دخل على هارون الرشيد فوجده جالسا والى جنبه جارية تسمى خالصة وهي سوداء وعليها من انواع الحلي ما لا يوصف وهو يدير عينيها فصار يمدحه وهو مشغول عنه بها فلما فرغ ابو نواس كتب على الجاب شعرا

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصه

فاطلع الخليفة على ذلك وامر باحضاره فلما وصل الى الجاب كشط مدة العين وقال له ما كتبت على الجاب قال شعرا

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصه

فاعجب الرشيد ذلك وامر له بجائزة سنية فقال بعض الحاضرين هذا شعر قلعت عيناه وهذا النوع يسمونه اهل البديع الموارية وحكى الاصمعي قال كان الرشيد يحب جارية اسمها حباب فنظم فيها ذات يوم بيت شعر واراد ان يشفعه ببيت آخر فامتنع عليه الاول واحتد ولم يقدر على تمامه فقال لعباس ابن الاحنف فبادر الغلمان فجمعوا عليه ر

فلما راه الرشيد على تلك الحالة قال لا تجزع يا عباس فقال كيف لا اجزع و

الوقت ودعا اهلي بسبب طلبي ولم اخرج الا وكنا بحرة بيشي وهم غير شاكين في قتلي قال انما احضرتك لتجيز شعرا عملته وضاق به ذرعي على الزيادة فيه قال وما هو يا امير المومنين قال قلت شعرا

جنان قد رأيناها فلم نر مثلها بشرا

يزيدك وجهها حسنا اذا ما زدته نظرا
اذا ما الليل جار عليـ ـك في الظلماء معتكرا
وراح وما به قمر فابرز زهاته قمرا

الرشيد احسنت وقد دعوناك في مثل هذه الساعة وخرج اهلك فقال اقل من ان نعطيك دينك ثم يهم لي باثنا عشر درهم

Copyright © King Saud University

DSC00202.JPG

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)